كانبوب البردي   المستقي المذلل   بالارواء قال

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها   نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الاضحا مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا
اى صار ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي
بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اى
صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى
عطل نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي
لفظ صفة المذكر والمونث فيه تقول رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه
قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اى بعد تفضل كما يقال استغنى
فلان عن فقره اى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد
يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق
فراشها الذي بات عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها
بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا
تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك تكثر على فراشها وانها تكفى امورها
ولا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان
لها من يخدمها ويكفيها امورها

وتعطو برخص غير شثن كانه   اساريع ظبي او مساويك اسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي
التناول والمعاطاة المخدمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم

والشثن

والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاساريع والاسروع دود يكون
في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع
وظبي موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجرة تدق اغصانها
في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول وتتناول الاشياء
ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل هذا الصنف من الدود
او هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص

تضيء الظلام بالعشي كانها   منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما ومتعديا تقول اضاء الله
الصبح فاضاء والضوء والضياء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو
لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمناير والممسى بمعنى الامساء
والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير
صبحنا ربي ومسانا والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان
وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا فيجمع حينئذ على الرهابنة
والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين انشد الفراء

لو ابصرت رهبان دير في الجبل   لانحدر الرهبان يسعى ويصل

جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع
الى الله تعالى بنيته وعمله والتبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها
عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى والتبتل الانقطاع
عن الخلق والاختصاص بطاعة الله ومنه قوله عز وجل وتبتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)